[57] 2 - دلالة الجملة على أولوية النبي بالتصرف وأيضا فلاريب في دلالة مقدمة الحديث وهي قوله صلى ا عليه وآله: وسلم: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ على انه " ص " أولى من المؤمنين بالتصرف مطلقا، فان هذه الجملة متخذة - كما اعترف (الدهلوي) - من الاية الكريمة في القرآن العظيم... وهي تدل على الاولوية بالتصرف، وقد اعترف بذلك كبار علماء أهل السنة ومشاهير أساطينهم في مختلف العلوم والفنون: قال الواحدي: " قوله: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم. أي إذا حكم عليهم بشئ نفذ حكمه ووجب طاعته عليهم. قال ابن عباس: إذا دعاهم النبي الى شئ ودعتهم أنفسهم الى شئ كانت طاعة النبي أولى بهم من طاعة أنفسهم " (1). وقال البغوي: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم. أي من بعضهم ببعض في نفوذ حكمه عليهم ووجوب طاعته عليهم. وقال ابن عباس وعطا: يعني إذا دعاهم النبي صلى ا عليه وسلم ودعتهم أنفسهم الى شئ كانت طاعة النبي صلى ا عليه وسلم أولى بهم من طاعة أنفسهم. وقال ابن زيد: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فيما قضى فيهم كما أنت أولى بعبدك فيما قضيت عليه. وقيل: أولى بهم في الحمل على الجهاد وبذل النفس دونه. وقيل: كان النبي صلى ا عليه وسلم يخرج الى الجهاد فيقول قوم نذهب ونستاذن من أبنائنا وأمهاتنا فنزلت الاية. أخبرنا عبد الواحد المليحي انا أحمد بن عبد ا النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسماعيل انا عبد ا بن محمد انا أبو عامر انا فليح عن هلال

_____ (1) التفسير الوسيط - مخطوط. (*)

_____